

2/ الجمعُ المؤنَّث السَّالمُ

1/- تَعْرِيفُ الْجَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَتَاءٍ عَلَى آخِرِهِ، وَاحْتِفَظَ بِصِيغَةِ الْمُفْرَدِ عِنْدَ تَحْوِيلِهِ إِلَى الْجَمْعِ.

2/- شُرُوطُهُ: يَجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ عَشْرَةَ أَشْيَاءَ.

أ-العلمُ المؤنَّثُ: نحو (هند هندات).

ب-ما ختم بتاء التَّأنيثِ: نحو (شجرة شجرات).

ج-صفة المؤنَّث: نحو (مُرْضِعُ مُرْضِعَاتٍ) أو الدَّالُّ عَلَى التَّفْضِيلِ لِمُؤنَّثٍ مِثْلِ (أَفْضَلُ فَضْلِيَّاتٍ).

د-صفة المذكَر غير العاقل نحو (جبل شاهق وجبال شاهقات).

هـ-المصدر المجاوز ثلاثة أحرف مثل (اجتهادات).

ز- ما ختم بألف التَّأنيثِ الممدودة مثل: (صحراء صحراوات).

ح- ما خُتِمَ بألف التَّأنيثِ المقصورة مثل (ذكري ذكريات).

ط- الاسم غير العاقل المُصَدَّرُ بابنٍ أو ذي مثل: (بنات آوى ذوات آوى).

ي- كلَّ اسم أعجميٍّ لم يُعْرَفْ لَهُ جَمْعٌ آخِرٌ مِثْلِ: (التَّلْغَرافُ التَّلْغَرافات).

وما عدا ذلك فمقصور على السَّماعِ مِثْلِ: (شِمالات ورجالات).

يَرْجِعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ مِمَّا كَانَ عَلَى الْأَوْزَانِ الْآتِيَةِ: فَيَعِلُ كَسِيدٌ، وَقَيِّمٌ وَصِيحٌ الْمَبَالِغَةُ الَّتِي لَا يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤنَّثُ كَفَعَّالٌ وَفَعِيلٌ كَسِكِّيرٌ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ الْمَبْدُوءِ بِمِيمٍ وَفَعِيلٍ وَمِفْعَلٍ. يُسْتَعْنَى فِيهَا بِجَمْعِ التَّصْحِيحِ السَّالِمِ عَنِ الْجَمْعِ التَّكْسِيرِ فَيَكُونُ الْمَذَكَّرُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْمُؤنَّثُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ مِثْلِ: حَسَانُونَ حَسَانَاتٍ¹.

¹ - الزمخشري، المفصل، ج5، ص66.

3- طريقة الجمع: المختوم بتاء تحذف وتضاف إليه ألف وتاء نحو (طاوله طاولات)
أما الممدود فحكمه حكم المثنى مثل (قراءات)، والمقصود حكمه حكم المثنى أيضا (فتاة
فتيات) وإن جمعت نحو صلاة وزكاة وفتاة ونواة ممّ ألفه مُبدلةً من الواو أو الياء حُذفت
منه التاء وقلبت الألف المبدلة من الواو واوا، والمبدلة من الياء ياء نحو (صلوات
وزكريات وفتيات ونوبات). أما حياة فتقلب ألفها واوا، وإن كانت ثالثة أصلها الياء كراهية
اجتماع ياءين نحو (حيوات).

وإذا كان الاسم ثلاثيا مفتوح الأول ساكن الثاني وهو حرف صحيح والاسم بعد خال من
الإدغام وجب فتح الحرف الثاني إتباعا لأوله مثل (دعد دعدات) و(سجدة سجّدات)
و(ظبية ظبيات) و(حسرة حسرات) نحو: ﴿.. كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ..﴾
(الآية 167 من سورة البقرة).

4- ما يلحق بالجمع المؤنث السالم: يلحق بالجمع المؤنث السالم شيئان؛ كلمة
أولات بمعنى صاحبات، وما سُمي به من هذا الجمع وصار علما بسبب التسمية نحو
(عرفات وأذرعات وعنايات ونعمات).

5- إعرابه: يُرفع بالعلامة الأصلية (الضمة) وينصب ويُدّر بالكسرة؛ نحو: أصابنتي
عداوات، يُبيد عداواتٍ، ورفقا بالأمهات)، ومثله كلمة أولات من الملحق به.

وأما ما سُمي به من هذا الجمع وصار علما فيجوز أن يُعرب إعرابه ويجوز أن يُعرب
إعراب ما لا ينصرف فينصب ويُجر بالفتحة، ولا يُنوّن وهو الأحسن نحو: رأيت عرفات،
ومررت بعرفات).

تطبيق: أعرب ما تحته سطر فيما يأتي إعرابا تاما.

1- يُبيد عداواتِ البغاة بلطفه *** فإن لم تبد منهم أبدا الأعدايا.

يُبيدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً.

عَدَاوَاتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة لأنه جمع مؤنثٌ سالمٌ وهو مضاف.

البيغاة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

بَلُطْفِهِ: جارٌّ ومجرور مضاف + الهاء: مضاف إليه، وشبه الجملة متعلّق بالفعل يُبيد.

وجملة (يبيد... بلطفه) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

2- وما المال والأهلون إلا ودائعٌ * * * ولا بُدَّ يوماً أن تردّ الودائع

الواو بحسب ما قبلها/ ما: نافية/ المال مبتدأ مرفوع/ الواو: عاطفة/ الأهلون معطوف على المال مرفوع بالواو لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين/ إلا: للحصر/ وداائعُ: خبر مرفوع.